رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5/26- باب الإيثار والمواساة - رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 12 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

باب الايثار والمواساة عن ابي موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد. ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية. فهم مني وانا منهم - 00:00:20

متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي موسى الاشعري. رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان الاشعريين والاشعريون قبيلة من قبائل اليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. ان - 00:00:40

كانوا اذا ارملوا اي نفذ ما معهم من الزاد او قارب على النفاد اذا ارمنوا في الغزو يعني في الجهاد في سبيل الله او قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما عندهم من - 00:01:00

في ثوب واحد. وهي ان كل واحد منهم يحظر ما عنده من طعام. ويضعه في هذا الثوب يعني القطعة من قماش ثم يقتسمونه بينه بالسوية. وقوله ثم يقتسمون المراد بالقسمة هنا الاباحة - 00:01:17

وليست القسمة المعروفة عند الفقهاء. لان القسمة المعروفة عند الفقهاء نوعان. فما فيه ظرر او عوض فالقسمة فيه قسمة تراض. فقسمة التراض هي قسمة كل شيء في قسمه ضرر. او رد عوظ - 00:01:36

والنوع الثاني من القسمة ما لا ضرر فيه ولا رد عوظ فالقسمة فيه قسمة اجبار بمعنى ان الممتنع يجبر كالاشياء المتساوية فقوله فاقتسموه يعني اباح بعضهم لبعض ان يأخذ من هذا الطعام. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فهم مني - 00:01:56

انا منهم فهم مني يعني هديا وخلقا بانهم شابهوا النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وفي خلقه. فيستجب من هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة الاشعريين رضي الله عنهم بان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث - 00:02:19

تحدثا عن فظلهم ومزيتهم ومن فوائده ايضا فضيلة الايثار والمواساة والايثار هو ان يقدم الانسان غيره على نفسه. واما فهي ان يواسي غيره بان يعطي غيره ما زاد على كفايته وحاجته - 00:02:39

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان جمع الطعام سبب لحلول البركة. ولهذا سبق ان النبي صلى الله عليه قال طعام واحد يكفي لاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة. وفي رواية وطعام الاثنين يكفي الاربعاء - 00:03:02

فالاجتماع على الطعام او جمع الطعام سبب لحلول البركة والخير فيه. وفي هذا الحديث ايضا فيما يسمى بالجمعيات التعاونية او الصناديق العائلية التي تجعلها بعض العوائل وبعض القبائل فيتبرع كل واحد من العائلة. او كل واحد من القبيلة بما تيسر من مال بحسب الغنى - 00:03:22

والفقر. ثم تجمع هذه الاموال وتدفع الى المحتاجين من المنتسبين الى هذه العائلة. او هذه القبيلة. فهذا حديث اصل في جواز مثل هذه الجمعيات والصناديق العائلية التي توضع تبرعا من افراد العائلة سواء احتاج الى نكاح او كان عليه دين او وقع عليه تلف او ما اشبه ذلك فانه - 00:03:52

يعطى من هذا الصندوق او من هذه الجمعية. والاموال التي تكون في هذه الجمعية ليس فيها زكاة. لان ان من شرط وجوب الزكاة ان يكون المالك معينا فلا بد في وجوب الزكاة من ان يكون هناك مالك معين - 00:04:22
وهذه الاموال المتبرع بها التي تكون في الجمعيات وفي الصناديق ليس لها مالك معين وانما تبرع بها اصحابها لمن كان في حاجة او في ضرورة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:42